

برنامج الدراسات المتخصصة

مدخل إلى علوم السنة

ت 211

المحاضرة العاشرة

د. كمال المصري

محتوى المحاضرة

- أنواع التصنيف في الحديث الشريف.
- أشهر كتب الحديث الشريف:

1- موطأ مالك.

2- مسند أحمد.

أنواع التصنيف في الحديث الشريف

1- الجوامع:

تعريفه:

كل كتاب يجمع فيه مؤلفه جميع الأبواب من العقائد، والعبادات، والمعاملات، والسِّير، والمناقب، والرِّقاق، والفتن، وأخبار يوم القيامة.

مثاله:

الجامع الصحيح للبخاري - المسند الصحيح لمسلم - جامع الأصول لأحاديث الرسول لابن الأثير - جامع المسانيد لابن كثير - مَجْمَع الزوائد للهيثمي.

أنواع التصنيف في الحديث الشريف

2- المسانيد:

تعريفه:

كل كتاب جُمِعَ فيه مَرَوِّيات كل صحابي على حِدَّة، من غير النظر إلى الموضوع الذي يتعلق به الحديث.

مثاله:

مسند أحمد بن حنبل - مسند ابن أبي شيبة - مسند الطيالسي.

أنواع التصنيف في الحديث الشريف

3- السُّنَن:

تعريفه:

كل كتاب صُنِّفَ على أبواب الفقه وأحاديث الأحكام لتكون مصدراً للفقهاء في استنباط الأحكام.

مثاله:

سنن أبي داود - سنن الترمذي - سنن النسائي - سنن ابن ماجه -
سنن الدارمي.

أنواع التصنيف في الحديث الشريف

4- المعاجم:

تعريفه:

كل كتاب جمع فيه مؤلفه الحديث مُرتباً على أسماء شيوخه على ترتيب حروف الهجاء غالباً.

مثاله:

المعاجم الثلاثة للطبراني (المعجم الكبير والأوسط والصغير) - معجم الصحابة للبغوي.

أنواع التصنيف في الحديث الشريف

5- المُسْتَدْرَكَات:

تعريفه:

كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدرکها على كتابٍ آخر مما فاتته على شرطه.

مثاله:

المُسْتَدْرَك على الصحيحين للحاكم - المُسْتَدْرَك على الصحيحين للهروي - الإلزامات للدارقطني.

أنواع التصنيف في الحديث الشريف

6- المُسْتَخْرَجَات:

تعريفه:

كل كتاب خَرَجَ فيه مؤلفه أحاديث كتابٍ لغيره من المؤلفين بأسانيد لنفسه من غير طريق المؤلف الأول، وربما اجتمع معه في شيخه أو من فوقه.

مثاله:

المُسْتَخْرَج على الصحيحين لأبي نُعَيْم الأصبهاني - مُسْتَخْرَج البرقاني - مُسْتَخْرَج الجرجاني.

أشهر كتب الحديث الشريف

1- موطأ مالك:

تعريف بالإمام مالك: (93-179هـ)

- أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي.
- إمام دار الهجرة.
- دأب على طلب العلم وصار حُجَّةً فيه، وأجمع العلماء على إمامته.
- ذو مذهب فقهي مشهور.
- مما تميز به منهجه في أصول مذهبه: تقديم عمل أهل المدينة في الاحتجاج بعد الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

أشهر كتب الحديث الشريف

1- موطأ مالك:

اسم الكتاب: «الموطأ».

سبب تأليف الموطأ:

ألف الإمام مالك موطأه بناء على رغبة أباها الخليفة أبو جعفر المنصور في تدوين كتاب حافل بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يقدمه للناس؛ فألف الإمام مالك كتابه، وعرضه على عدد من فقهاء المدينة، يقول الإمام مالك: «عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة؛ فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ».

أشهر كتب الحديث الشريف

1- موطأ مالك:

من مآثر الإمام مالك أنه قال: «شاورني هارون الرشيد في ثلاثة» وذكر منها: «في أن يعلّق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه»؛ فكان رد الإمام مالك: «أما تعليق الموطأ فإن الصحابة اختلفوا في الفروع وتفرقوا، وكلُّ عند نفسه مصيب».

درجة أحاديث الموطأ: يعتبر الموطأ أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري ومسلم؛ بسبب تثبت الإمام مالك في الرواية وتمحيصه لها.

أشهر كتب الحديث الشريف

1- موطأ مالك:

عدد أحاديث الموطأ: 1720 حديثاً؛ المسند منها 600، والمرسل 222، والموقوف 612، وأقوال التابعين 285 حديثاً.

شرح الموطأ:

- «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» للإمام أبي عمر بن عبد البر القرطبي.
- «القبس في شرح موطأ مالك بن أنس» للحافظ أبو بكر بن العربي.
- «تتوير الحوائك شرح موطأ مالك» للإمام جلال الدين السيوطي.

أشهر كتب الحديث الشريف

2- مسند أحمد:

تعريف بالإمام أحمد: (164-241هـ)

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني.
- طاف أرجاء العالم الإسلامي في طلب العلم، وصار إماماً فهِمًا.
- تفقه الإمام أحمد على الإمام الشافعي، ثم أخذ عنه الإمام الشافعي الحديث في ما بعد، ومن تلاميذه الإمام مسلم.
- قال الإمام الشافعي: «خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل».

أشهر كتب الحديث الشريف

2- مسند أحمد:

اسم الكتاب: «المسند».
قيمة المسند ودرجة أحاديثه: يُعدُّ المسند من أفضل كتب السنة وأجمعها لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، قال الحافظ ابن كثير عنه: «لا يوازيه مسند في كثرته وحسن سياقته».
والمسند فيه الصحيح والضعيف الذي يقرب من الحسن.

أشهر كتب الحديث الشريف

15

2- مسند أحمد:

«ليس كل حديث رواه أحمد في الفضائل ونحوه يقول: «إنه صحيح»؛ بل ولا كل حديث رواه في سنده يقول: «إنه صحيح»، بل أحاديث مسنده هي التي رواها الناس عمَّن هو معروف عند الناس بالنقل ولم يظهر كذبه، وقد يكون في بعضها علة تدلُّ على أنه ضعيف؛ بل باطل، لكن غالبها وجمهورها أحاديث جيدة يُحتجُّ بها».

شيخ الإسلام ابن تيمية

أشهر كتب الحديث الشريف

2- مسند أحمد:

عدد أحاديث المسند: قُدِّرَت أحاديث المسند بنحو أربعين ألف حديث بالمكرر، وثلاثين ألفاً من غير المكرر.

التصانيف على المسند:

- «حاشية السّندي على مسند الإمام أحمد» للشيخ أبي الحسن السّندي.
- «الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني» حيث رتب الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا المعروف بالساعاتي المسند وبوّبه على أبواب الفقه ورقّمه ونسّقه؛ ثم بدأ الشيخ أحمد شاكر في تحقيق أحاديثه؛ وتوفي قبل إكماله.

